- وفي سنة تسعة وأربعين وسبع مئة: مات **أحمد بن فضل الله العمري الدِّمَشْقِيّ**. إمام أهل الأدب والتاريخ والجغرافية والإسطرلاب وحل التقاويم وصور الكواكب. وله عدة مصنَّفات منها: مسالك الأبصار، والتعريف بالمصطلح الشريف، وهما مطبوعان.
- ومات أيضاً: **عمر بن الْوَرْدِيّ** المعروف بابن أبي الفوارس صاحب التاريخ وديوان الشعر والمقامات المطبوعة.
- وفي سنة إحدى وخمسين وسبع مئة: مات بدمشق العَلاَّمَة شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر الزُّرْعِيّ الجوزي **ابن القَيِّم** ثم الدِّمَشْقِيّ الشهير **بابن قَيِّم الجوزية** الحَنْبَلِيّ. المجتهد المطلق، المفسر، المفنن في علوم كثيرة، العارف بالحديث ومعانيه والفقه ودقائقه والاستنباط منه، وانتفع به أهل عصره. وله مصنَّفات كثيرة في فنون. ودفن بمقبرة باب الصَّغِير بقرب زُقَاق القبلي[1] تجاه مدرسة الصَّابُونِيّة. وقبره الآن مشهور، بني عليه قبة. انتهت ترجمة العَدَوِيّ.

ثم قال صاحب شذرات الذَّهَب: وقد امتحن مرات وأوذي وحبس مع ابن تيمِيَّة في المرة الأخيرة بالقلعة منفرداً عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت ابن تيمِيَّة. وله مصنَّفات كثيرة نفيسة معلومة مشهورة لا نطيل بذكرها. ودرّس وأمّ بالجوزية مدة طويلة، وكتب بخطه ما لا يوصف من الكتب المتنوعة، وكان محبّاً للعلم ومطالعته واقتناء كتبه النفيسة ما لا يحصى لغيره، وقد طبعت بعض كتبه في السَّنَة، وظهرت في هذا العصر.

- وفي تلك السَّنَة: مات بدمشق **علاء الدِّين أبو الحسن علي بن زين الدِّين المنجا التَّنوخِي** الحَنْبَلِيّ. قاضي القُضَاة، ولي القضاء، وحدث كثيراً. قال ابن رجب: قرأت عليه جزءاً فيه الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الإمام أحمد بسماعه الصحيح من أبي عبد الله محمَّد بن عَبْد السَّلاَم بن أبي عصرون بإجازته من المؤيد. دفن بسفح قاسيون.

---

(١) – ر: الإشارات لابن الحوراني (ص٧٢).